وقيل المراد من القلب صوغ الكلام بحيث اذا ابتدا من آخره
وسير الى اوله كان الحاصل بعينه هو الكلام الاول كالبيت المذكور
فانك اذا ابتدات من ميم ندوم ونطقت بالحروف على التوالى
الى ميم مودته يكون الكلام بعينه كما اذا قرات من ميم مودته
الى ميم ندوم ولا اختصاص للقلب بالنظم بل يجرى فى النثر نحو
كل فى فلك وربك فكبر ومنها التشريع من تشريع الدوابر
وهو ادخالها فى الماء ويسمى التوشيح ايضا وهو بناء البيت
على قافيتين متعددة بالغة مما بلغت من مراتب الاعداد
يصح المعنى عند الوقوف على كل قافية منها ولم يذكر صحة
الوزن استغناء عنه بذكر بناء البيت نحو قول الحريرى
فى المقامة الثالثة والعشرين فى البحر الكامل يا خاطب
الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
خاطب من خطب المرأة خطبة بالكسر شرك الموت مرقى الهلاك
او حبالته قرارة الاكدار مستقرها الكدر ضد الصفو
اعلم ان لهذا البحر تسعة ضروب وهذه القصيدة عشرة
ابيات على قافيتين اوليهما الف وثانيهما راء مكسورة
فعلى الراء يكون من ضربه الثانى لانه مسدس الاجزاء مقطوعة
الضرب والقطع حذف ساكن الوتد واسكان ما قبله كحذف نون
متفاعلن واسكان لامه وعلى الالف من ضربه الثامن لانها

ح مربعة الاجزاء سالمة الضرب فقدم معنى الضرب
فى التصريع ومنها لزوم ما لا يلزم ويسمى تضمينا واعناتا
وتشديدا ايضا وهو التزام ما ليس بلازم فى السجع
من حرف وحركة قبل الروى ظرف للالتزام والروى
فعيل بمعنى مفعول من روى فى الامر اذا نظر فيه وفكر
او من الروية بمعنى الحاجة سمى به الحرف الاخير من القافية
والفاصلة لكونه منظورا ومفكرا فيه ومحتاجا اليه فى
القوافى والفواصل وقيل من رويت الحبل اذا فتلته او
من رويت على البعير اذا شددت عليه الرواء او من
الرى لان البيت يرتوى عنده فينقطع كالتشرب عند
الارتواء نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه
على ماله لضعفه ومن قرئ فلا تكهر اى لا تعبس فى وجهه
واما السائل فلا تنهر فلا تزجر حيث التزم الهاء
والفتحة قبل الراء ونحو قول السقطرانى فى البحر الكامل
اين الملوك تخاصمت اعلامها وتناصرت بسيوفها اقلامها
حيث التزم قبل الميم الفا ولاما مفتوحة الاستفهام
من باب تجاهل العارف لتذكير السامع وايقاظه
بحاله المسئول عنه والتخاصم استعارة فى التقاوم
الاعلام المتزاحمة المضطربة بحركات مختلفة او حقيقة

Copyright © King Saud University